

هل شهد الصحابة لوجود كلمات كثيرة في القرآن لم يفهموها لعجمتها؟

سامي عامري

وايضا انه غير مفهوم الا بعض الاستثناءات لكن تزداد المشكلة تعقيدا حين يعلم الدارس ان الجيل الاول للمسلمين بلغنا عنهم انهم ايضا لم يفهموا كلمات عديدة في القرآن هذا كتاب الاتقان لامام السيوطي - [00:00:07](#)

الاتقان في علوم القرآن ونسخة ممتازة تحقيق مركز الدراسات القرآنية في حديثه عن النوع السادس والثلاثين من علو القرآن تحت عنوان في معرفة غريبه اي غريب القرآن قدم للموضوع مقدمة هنا - [00:00:27](#)

ثم بدأ يجمع النصوص التي فيها ذكر خبر عدم معرفة الصحابة لعدد من الكلمات في القرآن. طبعا لاحظوا كما قلت سابقا ان السيوطي يتميز بالرغبة الشديدة في الاستيعاب حتى انه - [00:00:54](#)

احيانا يغالي في جمع النصوص فيجمع الصحيح والسقيم وحتى يأتي احيانا بالموضع فلابد ان الامام الصيتي هنا قد استوعب ما هو موجود في دواوين السنة فيما يتعلق بغرائب القرآن الالفاظ التي لم يعرفها الصحابة - [00:01:18](#)

هنا ينقل خبر قول ابي بكر عندما سئل عن ابا فاكهته ابا؟ قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم وهذا ابو ايضا نقل - [00:01:37](#)

عن عمر بن الخطاب والحديث اسناده حسن كما نقل عن عمر ايضا وهو ايضا ثابت عن عمر عندما قال ان هذا لهو الكلف وفي رواية اخرى التكفل لكن طيب هذه هاتان الروايتان صحتا - [00:02:00](#)

عن ابي بكر وعمر طبعا رواية ابي بكر في دراسة الحسن يعني تحتمل الكلام في الحقيقة يعني وليس فيها ذكر ليس عنده ذكر الاية اي هذه الاية اية وفاكهه وابا - [00:02:23](#)

وهذا قول ابن عباس عن فاطر لا ادرى كنت لا ادرى ما فاطر السماوات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدأتها اي معناها انا ابتدأتها - [00:02:45](#)

ابن عباس لم يعرف معنى فاطمة حتى سمعها من اعرابي يعني الكلمة عربية. الكلمة عربية وليس اعجمية ثم هنا رواية رواية عن ابن عباس سعيد الجبير انه سئل عن قوله وحنانا من لدنا فقال سألت عنها ابن عباس فلم يجب فيها شيئا - [00:03:08](#)

الرواية ايضا عن عن ابن عباس من طريق سماك ابن حرب وهي رواية ضعيفة المحقق ان الرواية الاولى هذه لم يجدها في تفسير الطبرى فلعله وهم ربما من الامام السوسي عندما نسبها الى امام ابن جرير الطبرى. لكن هذه الرواية لا تصح - [00:03:36](#)

وهذه الرواية ايضا لا تصح فهي عن سماك ابن حرب عن عكرمة وسيماك الحكمة روایته مضطربة وقد ضاعفها الائمة كما ذكرنا سابقا احمد الدارقطني وابن المدينة وهي تتعلق بغضلين و اواه وحنانا والرقيم. وان ابن عباس قال انه لا يعرف معناها - [00:04:03](#)

وهذه رواية اخرى. قال ابن عباس ما كنت ادرى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بن تعال وفاتحك تقول تعال اخاصلك هذه الرواية تقرر ان هذه الكلمة عربية - [00:04:36](#)

لكن ابن عباس ما كان يعرفها لانه لم يحط طبعا لسانى العرب كلهم ورواية صحيحة وخرج اي ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادرى ما الغسلين ولكنني اظنه الزقوم - [00:04:59](#)

ولم يحل الى مصدر اعجمي وهذه الرواية فيها خسيف او خسيف ابن عبدالرحمن صدوق سيء الحفظ ما لم يبق لنا من جميع ما نسب

الى الصحابة من جهلهم بي معاني الفاظ القرآن - [00:05:17](#)

مما يمكن ان يكون اعجمي اذا افرطنا في القول انا كلمة اب هذه اذا فتحنا بابا واسعا للقول انها من الممكن ان تكون اعجمية. لم يعرفها العرب لانها كانت اعجمية. طبعا ليس في النص اي شيء يدل على انها - [00:05:40](#)

الصحابة عندما جهلوها ظنوا انها اعجمي. لكن دعونا نفترض جدلا ان الصحابة جهلوها بسبب اعجميتها لا بسبب انهم انها لم تكن لغة اهل قريش مثلا ستكون عندنا كلمة واحدة فقط - [00:06:08](#)

من جميع الكلمات في القرآن اذا كانت ابة هي الكلمة الوحيدة التي جهل الصحابة من الاولويات الثابتة عن الصحابة. هي الكلمة الوحيدة التي جهلوها معناها لعجمتها فهذا يؤكد بصورة واضحة قاطعة - [00:06:26](#)

ان القرآن عربي دون ريب ولا شك خاصة بعد ان جمعنا اشهر الروايات في الباب - [00:06:45](#)